ثنائية بين السادات وبيغن ، وبرعاية واشنطن ، حرصت حكومة اسرائيل على تجريد السادات من ورقة « التضامن العربي » ، ورفضت التعامل معه على اساس انه وكيل للساحة العربية باكملها ، واصرت على حصر دوره في مصر ، وعلى تحجيمه بحيث لا يتعدى شرق افريقيا ، على ابعد تقدير · وكان واضحا ان اسرائيل لن تسمح للسادات ان يحتل موقع الملك حسين او منظمة التحرير الفلسطينية في التفاوض على حل القضية الفلسطينية · ومن هنا كان اصرار بيغن على عدم الربط بين معاهدة السلام مع مصر ، وبين تنفيذ مشروع الادارة الذاتية · كما ان الواضح انها لن تسمح للسادات ان يلعب دورا فاعلا في اقامة الادارة الذاتية ، وانما ستفعل ذلك منفردة ، وفي اقصى الاحوال ، قد تسخر مساهمة نظام السادات الرمزية في تجسيد مشروعها هي لتلك الادارة ·

وليس فقط ان اسرائيل ارادت نزع اية صفة تمثيلية للعالم العربي عن السادات ، كي تضعف مركزه في الحلف المزمع اقامته ، وانما سعت بجد ، ونجحت في ذلك الى حد كبير ، الى عزله عن الدول العربية · ففي اتفاقية « كامب ديفيد » ، وكما برز ذلك في مفاوضات « بلير هاوس » ، كانت اسرائيل تؤكد على اهمية البند السادس من الاتفاقية ، كما صاغتها واشنطن ، والذي ينص على افضلية المعاهدة مع اسرائيل على اية معاهدة اخرى لمصر مع اي طرف آخر · والمقصود بذلك هو ارتباطات مصر في اطار الجامعة العربية ، وخاصة « ميثاق الدفاع المشترك » · وعلى هذه الخلفية جاءت « ورقة التفاهم المشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة » ، والتي كانت ملحقة بالمعاهدة · وعلى اساسها يفهم احتجاج اسرائيل امام واشنطن على كلام مصطفى خليل الاخير، حول استعداد مصر لدعم سوريا اذا قامت هذه بحرب لاستعادة الجولان · ولم تتوقف اسرائيل عند ذلك الحد ، بل اصرت على اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع مصر ، وذلك قبل انسحابها من سيناء ، ودون اعطاء السادات مهلة زمنية قد تسمح له بتدبر امر علاقاته بالدول العربية المعارضة للاتفاق · وليس ذلك الا لاحراجه ، وحشره للخيار بين المعاهدة مع اسرائيل والعلاقة مع العالم العربي ، ودفعه نحو مزيد من العزلة داخله ، كون معظم دوله لا يسعها الابقاء على علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة ، اذا كانت هذه ستقيم علاقات مماثلة ، وربما اشد واوثق ، مع اسرائيل · وحكومة بيغن لم تعط السادات المجال الذي اعطته سابقاتها لشاه ايران ، كي يغطي على علاقاته الوثيقة معها ، دون احراجه في مجموعة الدول الاسلامية · فقد انتزع بيغن من السادات دعوة لزيارة القاهرة ، غداة التوقيع على المعاهدة ، ووصلها بينما الوفود العربية تغادرها ، مما احرج حتى مصطفى خليل ، الذي تغيب عن كل المراسيم الاحتفالية لاستقبال بيغن ·

وعلاوة على ذلك ، ارادت اسرائيل ان تضمن خروج مصر من دائرة الصراع